

The Implementation of Jigsaw Strategy to Improve Students' Active Participation in Learning of Tarjamah, Class of Grade 4 KMI at Third Campus of Darussalam Gontor Islamic Boarding School Academic Year: 1438-1439 H

Luthfi Muhyiddin, Hazrati Zharfa

University of Darussalam Gontor

luthfimuhyiddin@unida.gontor.ac.id, hazratizharfa@gmail.com

Abstract

Darussalam Gontor Islamic Boarding School is one of the biggest *pesantren* in East Java which teaches both religion and academic subjects for the same 100%. One of subjects taught is *Tarjamah* which serves as a very important subject. As an attempt to make it easier for teachers to teach the subject as well as for students not to be bored in the teaching and learning activity, it is essential for the teachers to choose and implement a suitable teaching strategy. One of the suitable strategies in *Tarjamah* subject is Jigsaw. This study aims at (1) describing teaching steps in *Tarjamah* subject using Jigsaw strategy (2) knowing the improvement of students' active participation using Jigsaw teaching strategy.

This study is a Classroom Action Research (CAR), that is, a study which is implemented by a teacher in his own classroom using qualitative research design. This study consists of 2 cycles and each cycle consists of 4 steps which are: designing, implementing, observing, and reflecting. Data collection techniques which are used are: (1) observation on students' active participation, (2) interview, (3) documentation, in which the data is analyzed using Miles and Huberman theory covering 3 steps which are: Data reduction, Data presentation, and Conclusion.

From the data analysis, it is shown that (1) there are 7 steps in implementing Jigsaw strategy in *Tarjamah* subject which are: the teacher entered the classroom by saying salam, the teacher explained the materials which will be learnt, the students were divided into one group, students sat on their group, the students were given materials by the teacher, each group discussed the materials, after the students were finished discussing, they formed new groups to present the materials they had learnt, the teacher

gave evaluation on students' presentation. (2) the implementation of Jigsaw strategy in Tarjamah subject can improve students' active participation in learning which can be seen from the conducive learning atmosphere during the teaching and learning activity as well as the students' opinion who expressed their happiness and enthusiasm on the implementation of this strategy.

Keywords: *Jigsaw strategy, teaching and learning activity, translation, santriwati, teacher, semester, teaching curriculum.*

تنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) لترقية نشاط الطالبات في تعلم مادة الترجمة للفصل الرابع F بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ

لطفى محي الدين، حضرتي ضرفي

جامعة دار السلام

luthfimuhyiddin@unida.gontor.ac.id, hazratizharfa@gmail.com

ملخص

المعهد دار السلام كونتور من أكبر المعهد الإسلامي في جاوى الشرقية الذي تعلم مائة من مائة العلوم الدينية ومائة من مائة العلوم الكونية. ومن إحدى الدروس التي تعلم في معهد دارالسلام للتربية الإسلامية الخديثة كونتور هي الترجمة، أهم الدرس للغة. ولتكون المعلمة ناحة في تعليمها ولا تشعر المتعلم متسائمة في عملية التعليم والتعلم فلا بد لها المهارة في اختيار وتنفيذ إستراتيجية التعلم. وإحدى من الإستراتيجية المناسبة وهي إستراتيجية جكسو. الهدف من هذا البحث للكشف عن (١) خطوات التدريس بالإستراتيجية جكسو في مادة الترجمة (٢) فعالية ترقية نشاط الطالبات بتنفيذ إستراتيجية التعلم جكسو. يستخدم هذا البحث عملية البحث في الفصل الدراسي (CAR) وهي البحث الذي عقده المعلمة في فصلها، وكانت عملية البحث في الفصل الدراسي من الدراسة الكيفية. ويتكون هذا البحث من الدورين وفي كل دور يشمل على أربع مراحل وهي: التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، والمنعكسة. والمنهج المستخدمة لجمع البيانات هي: (١) المنهج الملاحظة الاشتراكية عن نشاط الطالبات (٢) منهج المقابلة (٣) منهج الوسائق المكتوبة. وتحليل البيانات من المنهج مليس وهوبرمان (Miles and Huberman) الذي يحتوي على ثلاث خطوات، وهي: (١) تخفيض البيانات (٢) عرض البيانات (٣) الاستنتاج والتحقيق. ونتيجة البحث من هذا البحث (١) كان التعليم الترجمة بتنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) تحتوي على سبعة خطوات وهي: دخلت المدرسة الفصل بإلقاء السلام ثم المقدمة، شرحت المدرسة المادة التي عينت نقلها، قسمت المدرسة إلى خمسة فروع ولكل

فرقة تتكون على ثمانى طالبات، أمرت المدرسة الطالبات للجلوس حسب الفرقة، أعطت المدرسة المادة إلى كل فرقة لىناقشن، ولكل نفر تكون فريق الخبراء، فبعد المناقشة، أمرت المدرسة الطالبات لىجتمعن بفرقة أخرى لتلقى ما نقشت، ألقى المدرسة التقييمات عن المادة التى نقشت. (٢) كان تنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) ترقى نشاط الطالبات عند التعلم.

الكلمات الرئيسية: إستراتيجية جكسو، التعليم، الترجمة، الطالبات، المدرسة، الفصل الدارسى، المنهج التعليمى.

المقدّمة

الترجمة مادة مهمّة لتعزيز كفاءة الطالبات في استيعاب اللغة العربية. والترجمة فنّ تطبيقيّ، وقد استخدم بعض الأساتذة كلمة الترجمة فنّ بالمعنى العام مثل « الأستاذة الدكتور محمد عناني» والذي قصد به أنّ الترجمة تمثل الحرفية التي لا يمكن إتقانها إلا بالتدريبات والمران والممارسة إستنادا إلى موهبة. بل ربّما للترجمة جوانب جمالية وإبداعية.¹

كانت الترجمة أحد أبرز المعايير التي يقاس بها حجم التطوّر الثقافي والعلمي، إذ أنّها تجسد المرحلة القانية في حركة التفاعل الثقافي بعد مرحلة التأليف، ويبرز الدور الإنساني للترجمة من خلال ما تقوم به من دور الوسيطة بين الثقافات المختلفة، والترجمة هي الأداة الفاعلة في تكوين الحضارة العالمية المشتركة للجنس البشري، فمن خلال الترجمة يمكن لأفكار أن تتلاقح وتتلاقح وتتوالد أفكار جديدة تدعم بنية الحضارة الإنسانية، وكلما تزايد مستوى النشاط الترجمي، أمكن للحضارة الإنسانية أن تزدهر وتتطور، وأمكنت للأمم توصيل رسالتها والتعبير عن ذاتها، وللترجمة دورها الهام أيضا في ترسيخ ونشر السلام بين الأمم، فحينما تتعقد العلاقات بين الدول، وتتولد الأزمات، تنتج الحاجة إلى الحوار المفهوم بين طرفي النزاع، وتكون الترجمة أداة توصيل الأفكار الواضحة، والتقريب بين الوجهات النظر من خلال استخدام صياغات مضمونة ومعبرة، ولا يمكن لأحد سوى المترجم أن يصوغها بدلالات واضحة.²

إستراتيجيةّ التعلم لمادّة الترجمة لها دور هام في إنماء وترقية نشاط الطالبات في تعلّم الترجمة، لأنّ تعليم اللغة الأجنبية ليس من أمر هيّ. فعلى كل مدرّسة أن يبذلن جهدهنّ الكبير لأجل تيسير والنجاح في تعلّم الترجمة.

¹ إينس أبو يوسف، هبة مسعد، مبادئ الترجمة وأساسيتها، (القاهرة، جميع حقوق الطبع ومحفوظة للمركز: ٢٠٠٥)، ص. ١١٥.

² حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة. (مصر، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف: ٢٠١١)، ص: ٥٩.

لأنّ لم يطبع فى بعض نفوس الطالبات العزم والنشاط فى تعلم الترجمة لعدم إحساسهنّ بالحاجة إليه. إذا كان النشاط لم يبعث فى نفس الطالبات فلم يتحقق نجاح التدريس. فنشاط الطالبات مطلوب لأنّ النشاط له دور هام فى تحقيق أهداف المرسوم.

وكثير من الإستراتيجيات التعلّم التي درستها الباحثة فى التعلّم التعاونى لتحليل هذه مشكلة التعلّم، وكانت الإستراتيجية جيكسو (jigsaw) من أنسب الإستراتيجية لاستخدامه فى تعلّم الترجمة لأنّ أنشطة التعلم التعاونى تساعد على محرك تعلم النشاط، ما كان التعلم بالحرية وكثير من الأوامر داخل الفصل يشجع كذلك التعلم النشاط، والقدرة على التدريس من خلال أنشطته العمل التعاونى فى المجموعات الصغيرة ستسمح للباحثة بدراسة النشاط بطريقة خاصة. ما الذى يناقشها الطالبات مع الأخريات والطالبات الأثى يدرسن على الأخريات، مما تسبب لها فى اكتساب فهم أعمق واستيعاب كيفية التعلم.³ وكانت إستراتيجية جيكسو من أنسب الإستراتيجية لترقية نشاط الطالبات فى تعلم الترجمة لأنّ بهذه الإستراتيجية لكل طالبة يتناقشن فى التعلم.

فلذلك ركزت الباحثة فى تأثير تنفيذ إستراتيجية جيكسو (jigsaw) فى ترقية نشاط الطالبات فى تعلم مادّة الترجمة للفصل الرابع F بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث العام الدراسى ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، لتحليل المسألة التي قدمتها الباحثة، وهي: كيف تنفيذ الإستراتيجية جيكسو (jigsaw) و كيف يكون نشاط الطالبات فى التعلّم بالإستراتيجية جيكسو فى مادة الترجمة لطالبات الفصل الرابع بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث.

³ Melvin L. Silberman, *Active Learning, 101 Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta, Pustaka Insan Madani, 2009), p: 10.

مفهوم إستراتيجية جكسو

معنى جكسو في اللغة الانجليزية هو منشار سلم والبعض يطلق عليه لغز وهو معضلة التي تجمع قطعة من الصورة. نموذج التعلم التعاوني من نمط جكسو لكيفية العمل واستغرق هذا بالمنشار (متعرج)، والطلاب يقومون بأنشطه التعلم عن طريق التعاون مع الطالبات الأخريات لتحقيق هدف مشترك.⁴ التعاونية التعلم نموذج جكسو هو النموذج الذي يركز على عمل الفرقة.⁵

ويمكن تطبيق هذه الإستراتيجية على التعلم لتحقيق الكفاءة المطبقة بالفعل والمعروفة للطالبات من خلال تبادل المواد التعليمية. ولتحقيق الكفاءات التي سبق إنشاؤها أو تقسيمها في مجموعات ، يمكن أن تناقش لمادة في مجموعات صغيرة. كل عضوة في محاولة لجعل استئناف صغير للوصول إلى كفاءات محددة سلفا. وفي وقت لاحق ، شكلت مجموعة جديدة عشوائية وقام كل عضوة من عضوات المجموعة بالتبادل لشرح سيرة ذاتية لكي تكتسب فهما كاملا. نتائج السيرة الذاتية التي يمكن تقديمها.⁶

تاريخ إستراتيجية جكسو (Jigsaw).

الفصل الدراسي جكسو (Jigsaw) هو أسلوب التعلم التعاونية القائمة على البحوث التي اخترعها وتطويرها في أوائل ١٩٧٠ باليوت أروسون وطلابه في جامعة تكساس وجامعة كاليفورنيا. وقد أُستخدمت إستراتيجية جكسو منذ ١٩٧١ بألاف من الفصول الدراسية مع نجاح كبير.

وفي غضون أسابيع قليلة، أدى الاشتباه الذي طال أمده والخوف وانعدام الثقة بين الجماعات إلى خلق جو من الاضطراب والعداء. اندلعت

⁴ Rusman, *Model- Model Pembelajaran*. (Jakarta: PT Rajagrafindo Persada, 2016). p. 217.

⁵ Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016). p.182

⁶ Supriyadi, *Strategi Belajar Mengajar*. (Yogyakarta: Cakrawala Ilmu, 2011). p.180.

معارك القبضة فى الممرات والساحات المدرسية فى جميع أنحاء المدينة. اتصل مدير المدرسة باليوت أرونسون لتحيل مشكلة التعلم ولمساعدته الطلاب على المعاملة أو المعاشرة بعضهم بعضا. بعد أن لاحظ إليوت ما جرى فى الفصل الدراسي لبضعة أيام، خلص إليوت إلى أن العداء بين المجموعات ويجري تغذية البيئة التنافسية فى الفصول الدراسية.⁷

خطوات إستراتيجية جكسو (Jigsaw).

رأى ستيفين (Stepen) وسيكيس (Sikes) وسنف (Snap)، المشهود برسمان (٢٠٠٨)، بدى رسمان خطوات للإستراتيجية جكسو (jigsaw) فيها تلى:

١. تجمع الطالبات قدر طالبة واحدة إلى خمسة طالبة.
٢. أعطت المدرسة مادة متفرقة لكل فرقة.
٣. أعطي لكل نفر من الفرقة موضوع متفرق.
٤. العضوة من فرقة متفرق التي درست نفس الموضوع تجتمع بفرقة جديد ليناقشن موضوعهنّ.
٥. فبعد المناقشة، معظم فريق الخبراء كل عضوة من عضوات المجموعة العودة إلى الأصلى وتحولت التدريس عن موضوع الذي استوعبت إلى الصديقات فى تلك الفرقة والأخريات يسمعن بعناية.
٦. لكل فريق الخبراء تعرض نتائج المناقشة.
٧. أعطت المدرسة التقييمات.
٨. الإختتام^٨

أثار إيجابية فى إستراتيجية جكسو (Jigsaw)

⁷ <https://www.jigsaw.org>, accessed at Saturday, December 23th, 2017, at 12.11 p.m.

⁸ Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016), p. 183-184.

أن جكسو كانت واحدة من نوع أو نموذج للتعلم المرنة التعاونية. وقد تم القيام بالكثير من البحوث فيما يتعلق بالتعلم التعاونية الأساسية جكسو. ويبين البحث بالمتناسق أن الطالبات يشاركن في التعلم نموذج التعاونية جكسو لها الإنجازات المكتسبة ، لديها موقف أفضل وأكثر إيجابية نحو التعلم بالتبادل أراء الأخریات.⁹

جونسون وجونسون القيام بالبحوث عن شأن التعلم التعاوني ، و نموذج جكسو الذي أظهر نتائجه أن التفاعل التعاوني له تأثير إيجابي مختلف علي تنمية الطفول. والتاثير الإيجابي كما يلي:

١. تحسين نتائج الدراسة.
٢. تحسين الذاكرة.
٣. يمكن استخدامها لتحقيق المنطق العالي تاراب.
٤. تشجيع نمو الدوافع الجوهرية (الوعي الفردي).
٥. تعزيز العلاقات الإنسانية غير المتجانسة.
٦. زيادة المواقف الإيجابية تجاه أطفال المدارس.
٧. تحسين احترام ذات الأطفال.
٨. تحسين سلوك التكيف الإجتماعي باعتباره إيجابيا.
٩. تحسين المهارات الحياتية المساهمة معا.^{١٠}

مفهوم الترجمة

الترجمة هي محاولة لتحويل معنى النص (الخطاب) من لغة المصدر إلى اللغة المستهدفة في الواقع لكثيرة من تعريف الترجمة وأشار من قل الخبراء، ولكن لجعله أسهل لاستخدام بعد اعتبار المتكيف عمليًا، ويمكن تعريفها

⁹ Rusman, *Metode Model-Model Pembelajaran Mengembangkan Profesional Guru*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, 2016),p.2018

^{١٠} نفس المراجع، ص ٢١٩

بأنها فنّ تغيير اللغة أو الكلام أو الكتابة من اللغة المصدر إلى اللغة المستلمين المقصودين. يمكن أن ترويا الفنّ، ويرجع ذلك إلى وجود علاقة وثيقة جدا بين ذوق لغة الكاتب وذوق لغة المترجم. والأمر الأساسي في الترجمة هو التفكير والانتقال التفكير إلى تعبير الصحيحة. وقد صنف بعض الأحزاب في فئتين، هما النقيض الشديد للعربية في الترجمة الحرفية والترجمة بالتصرّف. وتشمل ترجمة الحرفيّة مخلصّ جدا ومطيع للأساس الذي يقوم عليه مصدر النصّ، ويوصف الولاء ون قبل المترجم ضدّ جوانب من النحوي من النصّ المصدر، مثل متواليات من اللغة والشكل والعبارات وما إلى ذلك، وترجمة بالتصرّف اهتماما بقواعد الموارد النحويّة والتوجه والأهداف التي تمّ ابرازها كانت نقل المعنى.^{١١}

تاريخ الترجمة

إن ظهور الترجمة كنشاط إنساني يواكب التطور الاجتماعي البشري، فالترجمة كانت ولا تزال هي أداة التواصل بين الأمم والشعوب التي تختلف لغتها، وقد بزغت الترجمة كنتيجة للأنشطة الإنسانية، وما تضمنه من نشاطات دينية واقتصادية وعسكرية، استطاعت أن تخرج بالشعوب من حدود الله الجغرافية لتتفاعل مع جيرانها، وكان أول صور الترجمة هي الشفوية نظرا لبساطة النظم اللغوية وعدم الاختراع الكتابة، فكانت الترجمة هي أداة التفاهم بين القبائل والتجميعات البشرية، سواء خلالا لأنشطة التجارية التي تتم وقت السلم، أو المعاهدات والاتفاقيات التي تظهر في وقت الحرب، وفي العصور القديمة لعبت الترجمة دورا هاما في نشر التعاليم الدينية، والنتاج الفني والأدبي، وساعدت

^{١١} كلية المعلمين الإسلامية، الترجمة المقرر للفصل الرابع، (فونوركو: معهد دارالسلام كونتور للتربية الإسلامية الحديبية، دس)، ص. ٩-١٠

في إجدات التفاعل بين الحضارات القديمة كالبابلية والآشورية والفرعونية والإغريقية.^{١٢}

برز الكثير من المترجمين الغربيين في العصور القديمة والحديثة، ولعل أبرزهم هو الخطيب الرماني شهبشرون (٤٣-١٠٦ ق.م)، والذي تنسب إليه أقدم مدرسة من مدارس الترجمة، والتي تقوم على حرية النقل مع التمسك بالقيم البلاغية والجمالية في التعبير. وهناك أيضا الراهب جيروم سافورنيك (٣٤٠-٤٣٠ م) الذي اشتهر بترجمته الإنجيل من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية، وكان أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والنصوص الدنيوية، وأوضح أن الترجمة السليوة إنما تعتمد على فهم المترجم للنص الأصلي وقدرته على استخدام أدوات لغته الأم، أو اللغة التي يترجم إليها، وليس لغة النص الأصلي، وهناك أيضا الإيطالي ليوناردو ارتينو (١٣٧٤-١٤٤٤ م) الذي ركز على ضرورة نقل خصائص النص الأصلي نقلا تاما، والتلازم بين اللفظ والمضمون، مشيرا إلى أنه إذا ما كان المضمون يشير إلى المعنى، فإن اللفظ يشير إلى البلاغة في النص، ومن بعده جاء إتيان دوليير (١٥٠٩-١٥٨٦) بمنهجه الذي عرف بالمنهج التصحيحي في الترجمة مناديا بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصلي جيدا، وأن يدرك قصد وهدف المؤلف من النص.^{١٣}

١. تاريخ الترجمة العربية

لم يعيش العرب في معزل عن جيرانهم من الأمم الأخرى، بل اختلطوا بجيرانهم من الفرس والروم وغيرهم، وتواصلوا معهم وتأثروا بهم وأثروا فيهم، وقد أسهم النشاط التجاري للعرب في توسيع النطاق تواصلهم مع جيرانهم، ونشأت بينهم صلات نجد آثارها في المحتوى

^{١٢} حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، (مصر، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف: ٢٠١١)، ص: ٦٠.

^{١٣} نفس المرجع، ص: ٦١.

اللغوى والثقافى لهذه الأمم، ومما لا شك فىه أن هذا التأثير ما كان له أن يبلغ هذا المستوى لولا نشاط الترجمة بين لغات هذه الأمم ولغة العرب، فهناك بعض ألفاظ أعجمية استخدمها العرب فى كلامهم، كما أن لغتى الفرس والروم تضمنت كلمات وتراكيب ومصطلحات عربية، ظهرت فىما نقلوه عن العرب من آداب وعلوم أسهمت فى بناء وتطوير حضارتهم، وقجأبدى العرب اهتماما كبيرا بالترجمة منذ بداية عصر فجر الإسلام، والذي نشطت خلاله عملية الدعوة إلى الإسلام خارج حدود شبه جزيرة العرب، وبداية الفتوحات الإسلامية فى عهد الخلفاء الراشدين، وفى زمن الدولة الأموية حيث اهتم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان بترجمة وتعريب الدواوين فى محاولة التعريب نظام الحكم، ثم تزايد هذا الاهتمام بالترجمة فى العصر العباسى، وذلك بسبب الفتوحات التى امتدت شرقا وغربا، واستوجبت ضرورة التواصل الدائم مع الأمم الأخرى، والاطلاع على ثقافتهم وعلومهم وآدابهم، فظهرت العديد من ترجمات الآداب الفارسة والعلوم اليونانية.^{١٤}

٢. أهمية الترجمة فى اللغة العربية

إن الواقع المعاصر والمستقبل القريب يشيران إلى سعى الإنسان الدائم لإيجاد لغة التفاهم مشتركة بين الشعوب والأمم، بحيث ينشأ بينها حوار مفهوم وواضح، والترجمة وحدها هى الأداة التى يمكن من خلالها الوصول إلى هذه اللغة المشتركة إذ أنها تقوم بالوساطة بين هذه اللغات المختلفة، فلولا الترجمة لما نجحت عملية التواصل بين من يتحدثون لغات مختلفة، ولما استفادت كل أمة من علوم وفنون الأمم الأخرى، ولا اردهر المحتوى العلمى والمعريفى الإنسانى، ولا نشطت

١٤ نفس المرجع، ص: ٦٠.

حركة التفاعل فيما بين الشعوب وبعضها البعض، وللترجمة أهمية في حماية الثقافة، والحفاظ على الهوية من خلال تعريف الشعوب بثقافات ومعارف بعضها البعض، وكلما ترادت حركة الترجمة من لغة ما إلى اللغات الأخرى، أدى ذلك إلى انتشار لغة وفكر وعلم وثقافة الأمة التي تتحدث اللغة المترجم عنها.¹⁵

الترجمة هي السبيل إلى معرفة الآخر، والتواصل معه، وخلق التفاعل الثقافي والحضاري معه، وهذا يصب في مصلحة الارتقاء بالحضارة الإنسانية عموماً، وفي إنضاج وتطوير ثقافات الأمم على وجه الخصوص، وبنفس القدر الذي تساعدنا به الترجمة في معرفة الآخر، فإنها تعيننا على إدراك حقيقتنا ومعرفة ذاتنا، فمن خلال تعريفها لنا بالآخر يمكننا أن نستوضح أوجه التشابه والاختلاف فيما بينه وبيننا، فعندما تتكون لدينا رؤية واضحة عن الآخر، يمكننا ساعتهما أن نقارن بينه وبين أنفسنا، كما أن إطلاعنا على الصورة التي رسمها لنا الآخر، يجعلنا نقف على مواطن القوة والضعف فينا، فمن خلال الترجمة يمكننا أن نحصل على نقد الآخر لنا، ومن خلالها أيضاً يمكننا أن ننتقد أنفسنا، ولا يمكننا بحال من الأحوال أن نتخيل عالمنا بدون الترجمة، فالترجمة ليست نقلاً بين طرفين متباعدين، بل هي نشاط مآثر ومتأثر، وقناة نابضة تربط بين بحار وأنهار اللغات المختلفة، وهي أم الفنون الإنسانية التي تنقل الثقافات بين الأمم، وتعمل على التقريب بين الشعوب، وتدفع عجلة التطور الإنساني قدماً.¹⁶

¹⁵ نفس المرجع، ص: ٥٨.

¹⁶ حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، (مصر، جميع الحقوق محفوظة للمؤلف: ٢٠١١)، ص: ٥٨.

نوع البحث الذي كتبه الباحثة في هذه الرسالة هو عملية البحث في الفصل الدراسي أي (Classroom Action Research (CAR) في تعليم الترجمة لطالبات الفصل الرابع بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث للتربية الإسلامية الحديثة العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ. و أنّ عملية البحث في الفصل الدراسي من نوع منهج البحث التأملية بتأدية أنواع الإجراءات المعينة لأجل تحسين وترقية عملية التعليم في الفصل وليكون التعليم احترافياً.^{١٧}

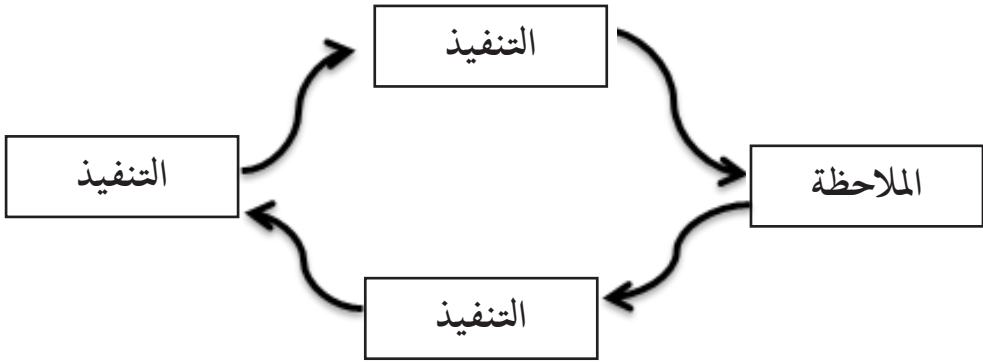
كان موضوع هذا البحث هو جميع طالبات في الفصل الرابع F بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ. وهنّ ٤٠ طالبة وذلك في عملية التعليم و التعلّم في مادة الترجمة. يجري البحث بهذا الموضوع بكلية المعلمات الإسلامية معهد دارالسلام كونتور للبنات الحرم الثالث كارجبانيو نجاوي جاوي الشرقية إندونيسيا.

تستخدم الباحثة في تصميم بحثها بعملية البحث في الفصل الدراسي. ويتألف هذا البحث من مرحلتين، هما مرحلة الإعداد ومرحلة التنفيذ. في بداية مرحلة الإعداد تجري الباحثة بالمقابلة الأولى، وفي هذه المثابرة كانت الباحثة تبحث المشكلات الموجودة في عملية التعليم والتعلّم ثم تعيّن الباحثة الإجراءات المناسبة لإيجاد تحليلها. وبعد ذلك قامت الباحثة بكتابة المنهج الدراسي، ويعيّن خطة التدريس المناسبة.

نظرية Kurt Lewin يكون فكرة أساسية من المنهج بعملية البحث (Action Research) ولاسيما بعملية البحث في الفصل الدراسي (Classroom Action Research)، رأى Kurt Lewin في فكرة أساسية عن عملية البحث (Action Research) تتكون إلى أربعة مكون: (١) التخطيط، (٢) التنفيذ،

¹⁷ Masnur Muslich. *Melaksanakan PTK (Penelitian Tindakan Kelas) itu Mudah*. (Jakarta: Bumi Aksara. 2011). Hal.9

(٣) الملاحظة، (٤) المنعكسة. علاقة بين أربعة مكون مرئي بدور واحد.^{١٨}



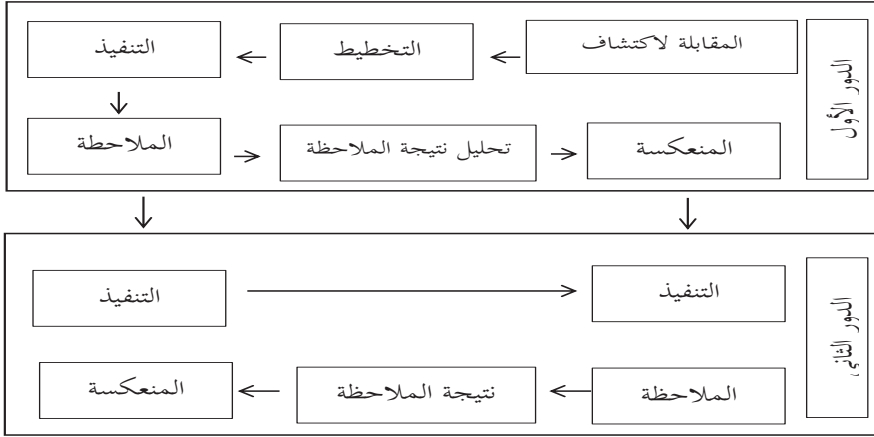
الصورة ١: نموذج تصميم أنشطة عملية البحث في الفصل الدراسي من كورت ليون

(Kurt Lewin).

لكل دور في عملية البحث في الفصل الدراسي أجرى أربعة الأنشطة المهمة، يعني: التخطيط، التنفيذ، الملاحظة، المنعكسة.

بناء على مخطط عملية البحث في الفصل الدراسي أعلاه، أنّ البحث يتكوّن من دورين. إذا كان في دورين لا يحصل على النتائج أو الأهداف المرجوة وهي إتقان نتائج التعلم من الطالبات أنّها يمكن القيام بالدور الثالث أو الدور يليه. وفي كل دور يتكون من أربع مراحل مثل المذكورة أعلاه، ألا وهي: التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والعاكسة. ويناسب كل دور بتنفيذ الإستراتيجية جكسو في مادة الترجمة لطالبات الفصل الرابع F. ويمكن أن تفهم كلّ مرحلة في كلّ دور البحث بالتفسير التفصيلي كما يلي:

¹⁸ Dadang Yudhistira, *Menulis Penelitian Tindakan Kelas Yang Apik*, (Jakarta: Grasindo, 2013), Hal.46



الصورة الثانية: الدور لعملية البحث في الفصل الدراسي (نظرية التنفيذ أخذتها المدرسة).

١. الدور الأول

أ. التخطيط

- ١) تعين المعلمة خطة التدريس.
- ٢) تعين المعلمة المواد بصحّتها الملائمة للزمان والمناسبة لمدارك الطالبات من الكتاب المقرّر لهن.
- ٣) تعين المعلمة أداة التدريس أي وسيلة الإيضاح للتدريس.
- ٤) تعدّ المعلمة الأسئلة لتكون أداة التقييم.

ب. التنفيذ

- ١) تعين المعلمة المادة وتقسّمها إلى عدة الأقسام
- ٢) تقسم المعلمة الطالبات إلى عدة الفروق مطابقا بجملة أقسام المادة الموجودة.
- ٣) تعطي المعلمة الواجبة لكل فرقة لقراءة المادة المتفرقة.

- ٤) تأمر المعلمة إلى كل طالبة في الفرقة لترسل عضوتها إلى فرقة أخرى لإلقاء ما تعلمت في الفرقة.
- ٥) ترجع المعلمة حال الفصل ثم تسأل المعلمة عن المسألة التي لم تتم تحليلها في الفرقة.
- ٦) تعطي المعلمة عدة الأسئلة إلى الطالبات لتحقيق فهمنّ للمادة.^{١٩}

ج. الملاحظة

- ١) الملاحظة نحو الطالبات
- ٢) اعتماد الطالبات على أنفسهنّ عند التعلّم.
- ٣) كفاءة الطالبات للتعلم بأنفسهنّ حسب الفرقة.
- ٤) نشاط الطالبات في التعلم حسب الفروق.

د. المنعكسة

والمنعكسة هي الفترة لأجل تحليل البيانات التي تجدها المعلمة في فترة الملاحظة وذلك لمعرفة ترقية نشاط الطالبات عند التعلّم. ويعقد هذا التحليل لقياس الناحية الإيجابية والسلبية في الدور الأول ثمّ بحثت المعلمة لحلّ المشكلات فيه حتّى تتحسنّ عملية التعليم والتعلّم في الدور الثاني.

٢. الدور الثاني

أ. التخطيط

- ١) تعيّن المعلمة المسألة وتحلّلها حسب العاكسة في الدور الأول.

¹⁹ Hisyam Zaini, dll, *Strategi Pembelajaran Aktif*. (Yogyakarta: Pustaka In-san Madani, 2008), Hal. 56-57.

لطفى محي الدين، حضرتي ضرفى

- (٢) تعين المعلمة المواد بصحتها الملائمة للزمان والمناسبة لمدارك الطالبات من الكتاب المقرر لهن.
- (٣) تعين المعلمة أداة التدريس أي وسيلة الإيضاح واستخدامها في التدريس عند الحاجة إليها.
- (٤) تعد المعلمة الأسئلة حسب المادة التي تتعلمها الطالبات لتكون أداة التقييم لهن.

ب. التنفيذ

- (١) تعين المعلمة المادة وتقسّمها إلى عدة الأقسام
- (٢) تقسم المعلمة الطالبات إلى عدة الفرق مطابقا بجملة أقسام المادة الموجودة.
- (٣) تعطي المعلمة الواجبة لكل فرقة لقراءة المادة المتفرقة.
- (٤) تأمر المعلمة إلى كل طالبة في الفرقة لترسل عضوتها إلى فرقة أخرى لإلقاء ما تعلمت في الفرقة.
- (٥) ترجع المعلمة حال الفصل ثم تسأل المعلمة عن المسألة التي لم تتم تحليلها في الفرقة.
- (٦) تعطي المعلمة عدة الأسئلة إلى الطالبات لتحقيق فهمهن للمادة.^{٢٠}

ج. الملاحظة

- (١) الملاحظة نحو الطالبات
- (٢) اعتماد الطالبات على أنفسهن عند التعلم.

²⁰ ibid, hal. 56-57.

٣) كفاءة الطالبات للتعلم بأنفسهنّ حسب الفرقة.

٤) نشاط الطالبات في التعلم حسب الفرقة.

د. المنعكسة

والمنعكسة في هذه الفترة لأجل تحليل البيانات التي تجدها المعلّمة في فترة الملاحظة في الدور الثاني وذلك لمعرفة ترقية نشاط الطالبات عند التعلّم. ويعقد هذا التحليل لقياس الناحية الإيجابية والسلبية في الدور الثاني ثمّ تحدّد المعلّمة المسألة فيه حتّى تعرف المعلّمة أكان تنفيذ الاستراتيجية جكسو في مادة الترجمة لطالبات الفصل الرابع F.

فبعد ملاحظت الباحثة تنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) لمادة الترجمة في الفصل الرابع F. فاستنبطت الباحثة إنّ هذا التنفيذ ناجح لمادة الترجمة، لكن تركت المدرسة بعض الخطوات لإستراتيجية جكسو (Jigsaw).

وعملت المدرسة هذه الخطوات:

١. دخلت المدرسة الفصل بالقاء السلام ثم المقدمة.
٢. شرحت المدرسة المادة التي عينت نقلها.
٣. قسمت المدرسة إلى خمسة فروع ولكل فرقة تتكون على ثماني طالبات.
٤. أمرت المدرسة الطالبات للجلوس حسب الفرقة.
٥. أعطت المدرسة المادة إلى كل فرقة ليناقشن، ولكل نفر تكون فريق الخبراء.
٦. فبعد المناقشة، أمرت المدرسة الطالبات ليجتمعن بفرقة أخرى لتلقي ما نقشت.

٧. ألقّت المدرسة التقييمات عن المادة التي نقشت.
لكنّ بالنسبة إلى نظرية ستيفين (Stephen) وسيكيس (Sikes) وسنف (Snap)، خطوات إستراتيجية جكسو فيما يلي:

١. تُجمع الطالبات قدر طالبة واحدة إلى خمسة طالبة.
٢. أعطت المدرسة مادة متفرقة لكل فرقة.
٣. أُعطي لكل نفر من الفرقة موضوع متفرق.
٤. العضوة من فرقة متفرق التي درست نفس الموضوع تجتمع بفرقة جديد ليناقشن موضوعهنّ.
٥. فبعد المناقشة، معظم فريق الخبراء كل عضوة من عضوات المجموعة العودة إلى الأصلي وتحولت التدريس عن موضوع الذي استوعبت إلى الصديقات في تلك الفرقة والأخريات يسمعن بعناية.
٦. لكل فريق الخبراء تعرض نتائج المناقشة.
٧. أعطت المدرسة التقييمات.
٨. الاختتام.^{٢١}

إذن تركت المدرّسة بعض الخطوات، وهي:

١. لا تقسّم المدرّسة الفرقة إلى خمسة أنفر لكلّ فرقة، بل قسمت المدرسة إلى ثمانية أنفر لكلّ فرقة.
٢. أمرت المدرسة بالمناقشة في فرقة الألى، فبعد المناقشة قسمت المدرسة فرقة جديدة لتقديم المادة التي نُقشت في فرقة الأولى.^{٢٢}

²¹ Abdul Majid, *Strategi Pembelajaran*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2016), p. 183-184.

²² نتيجة الملاحظ، ٢٠١٨/١/٢١/٥/٠١

بعد أن لاحظت الباحثة أحوال الفصل عند تنفيذ إستراتيجية جكسو (Jigsaw) في مادة الترجمة للفصل الرابع F، هن ينشطن في التعلم لكن بعضهن لا ينشطن في الدور الأول لبعض العوامل:

١. لأنهنّ لم يعرفن إستراتيجية جكسو (Jigsaw) من قبل، ويشعرن الطالبات بأنّ هذه الإستراتيجية مستفيضة لهنّ حتى يتحيرن بخطواتها.^{٢٣}

٢. بعض الطالبات يخاملن و يسأمن في التعلم، لأنهنّ لم يشاركن هذه الإستراتيجية بكل اهتمام.^{٢٤}

وفي الدور الثاني ارتقى حماسة الطالبات لأنهنّ قد يعرفن الخطوات التي سيعملن، لذلك في هذا الدور لا تجد الباحثة طالبة خاملة ولا سائمة ولا ناعسة. وجميهنّ يشتركن المناقشة بكل جذابة ويتبادلن المشاعر بينهن في المناقشة، وهذه الإستراتيجية تعطي الفرصة للطالبات في التآزر.

وكانت عملية التعليم والتعلم بتنفيذ إستراتيجية جكسو في مادّة الترجمة تجعل في جو حيوي، حيث أن الطالبات يشعرن بالسرور والحماسة في تأدية هذه الإستراتيجية. وهن يشعرن بحرية عند المناقشة بين الفرقة، وكانت المعاملة بين المعلمة والطالبات تتصل بصلة مريحة، ومعنى ذلك أن عملية التعليم والتعلم لا تتركز على المعلمة فقط بل الطالبات لهن دور هام فيها. وكانت للإستراتيجية جكسو المزايا والعيوب التي ترى فيها الطالبات. ومن المزايا إستراتيجية جكسو (Jigsaw) هي:

١. هذه الإستراتيجية تعطي الفرصة للتآزر بالطالبات الأخريات.

٢. استوعبت الطالبة المادة التي ستلقها.

^{٢٣} نتيجة المقابلة، ٢٠١٨/١/٢٤/W/٠٣

^{٢٤} نتيجة الملاحظة، ٢٠١٨/١/٢١/O/٠١

٣. حمل الطالبات إلى الحماسة فى التعلّم.
 ٤. حمل الطالبات إىجابفة فى السؤال.
- ومن سلبيات هذو الإستراتيجفة هى:
١. هذو الإستراتيجفة تستغرق وقتا طويلا.
 ٢. لا ترد الطالبات المتفوفة الاتحاد بالطالبات المتسافلة، والطالبات المتسافلة يشعرون بعقدة النقص إذا كانت متوحدّة بالطالبات المتفوفة. ولو أنّ الإحساس ستضيع بمرور الوقت.

الخاتمة

- بعد دراسة السابقة لهذا البحث، حصلت الباحثة على نتائج، منها:
١. كان التعلّم الترجمة بتنفيذ إستراتيجية جكسو (jigsaw) تحتوى على سبعة خطوات وهى:
 - أ. دخلت المدرسة الفصل بإلقاء السلام ثم المقدمة.
 - ب. شرحت المدرسة المادة التى عينت نقلها.
 - ج. قسمت المدرسة إلى خمسة فروق ولكل فرقة تتكون على ثماني طالبات.
 - د. أمرت المدرسة الطالبات للجلوس حسب الفرقة.
 - هـ. أعطت المدرسة المادة إلى كل فرقة ليناقشن، ولكل نفر تكون فريق الخبراء.
 - و. فبعد المناقشة، أمرت المدرسة الطالبات ليجمعن بفرقة أخرى لتلقى ما نقشت.
 - ز. ألقىت المدرسة التقييمات عن المادة التى نقشت.

وبها تكون الطالبة يتعلمن الترجمة بالمناقشة حتى يتركزن أفكارهنّ، وتنبني مهارة الطالبات في استنتاج الفكرة الرئيسيّة والنقط الجوهرية المكتوبة أو المضمونة في النصّ واستنباط الدرس.

٢. وكانت عملية التعليم والتعلّم بتنفيذ إستراتيجية جكسو في مادّة الترجمة تجعل في جو حيوي، حيث أن الطالبات يشعرن بالسرور والحماسة في تأدية هذه الإستراتيجية. وهن يشعرن بحرية عند المناقشة بين الفرقة، وكانت المعاملة بين المعلّمة والطالبات تتصل بصلة مريحة، ومعنى ذلك أن عملية التعليم والتعلّم لا تتركز على المعلّمة فقط بل الطالبات لهنّ دور هام فيها. إذن، تعلّم الترجمة بإستراتيجية جكسو (wasgij) ترقى نشاط الطالبات عند التعلم.

مصادر البحث

أوريل، بحر الدين. ٢٠١١، مهارات التدريس، مانغ: مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم.

إينس، أبو يوسف، مسعد هبة. ٢٠٠٥، مبادئ الترجمة وأساسيتها، القاهرة: جميع حقوق الطبع ومحفوظة للمركز.

الحافظ، محمد سلامة عبد. ١٣٢٤، تصميم التدريس، رياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

الدين، مصطفى حسام. ٢٠١١، أسس وقواعد صناعة الترجمة، مصر: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.

كلية المعلمين الإسلامية. د.س.، أصول التربية والتعليم الجزء الثالث، فونوروكو: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة.

_____، د.س.، الترجمة المقرر للفصل الرابع، فونوروكو: معهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة.

Imam, Ansori. 2011, *Strategi Belajar Bahasa Arab Teori dan Praktek*, Malang: Penerbit MISYKAT.

- Majid, Abdul. 2016, *Strategi Pembelajaran*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Masnur, Muslich. 2011, *Melaksanakan PTK (Penelitian Tindakan Kelas) itu Mudah*, Jakarta: Bumi Aksara.
- Munthe, Bermawiy. 2016, *Strategi Mengajar Aktif, Kreatif, dan Inovatif*, Yogyakarta: Suka Press UIN Sunan Kalijaga.
- Nazir, Moh. 2009, *Metode Penelitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia.
- Rusman. 2016, *Metode Model-Model Pembelajaran Mengembangkan Profesional Guru*, Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.
- Yudhistira, Dadang. 2013, *Menulis Penelitian Tindakan Kelas yang Apik*, Jakarta: Grasindo.
- Zaini, Hisyam, dan lainnya. 2008, *Strategi Pembelajaran Aktif*, Yogyakarta: Pustaka Insan Madani.
- Saefudin Asis, *Pembelajaran Efektif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2015).
- Silberman Melvin L., *Active Learning, 101 Strategi Pembelajaran Aktif*, (Yogyakarta, Pustaka Insan Madani, 2009).
- Supriyadi, *Strategi Belajar Mengajar*, (Yogyakarta: Cakrawala Ilmu, 2011).
- Syah Muhibbin, *Psikologi Belajar*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2003).
- Wina Sanjaya, *Penelitian Tindakan Kelas*, (Jakarta: Prenadamedia Group, 2015)
- <https://www.jigsaw.org>, diakses pada hari Sabtu, Tanggal 23 Desember 2017 pada jam 00.11